كان زهوقا فما اشار الى صنم منها فى وجهه الا وقع لقفاه ولا اشار
لقفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقى منها صنم الا وقع وفى رواية يشير
الى الصنم بقوس فى يده وهو اخذ بسيتها وهو يقول جاء الحق وزهق
الباطل وما يبدئ الباطل وما يعيد فيقع الصنم لاصقا لها وقال
تميم ابن اسد الخزاعى وفى الاصنام معتبر وعلم لمن يرجو الثواب
او العقاب وفى المواهب اللدنية وكان حول البيت ثلثمائة وستون
صنما فكلما مر بصنم اشار اليه الى ان خر رواه البيهقى وفى رواية
ابى نعيم قد الزقها الشياطين بالرصاص والنحاس وفى تفسير
العلامة ابن النقيب المقدسى ان الله قال انما اعلمه بانه قد
انجز له وعده بالنصر على اعدائه وفتحه مكة واعلا كلمته ودينه
وامره اذا دخل مكة ان يقول جاء الحق وزهق الباطل فصار صلى
الله عليه وسلم يطعن الاصنام التى حول الكعبة بمحجنه ويقول
جاء الحق وزهق الباطل فيخر الصنم ساقطا مع انها كانت مثبتة
بالحديد والرصاص وكانت ثلثمائة وستين صنما بعدد
ايام السنة قال ابن عباس لما نزلنا به يوم الفتح قال جبريل
عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم خذ مخصرتك
ثم القها فجعل يأتى صنما صنما ويطعن فى عينه او بطنه بمخصرته
ويقول جاء الحق وزهق الباطل فينكب الصنم لوجهه حتى القاها
جميعا وبقى صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من قوارير صفر
وقال يا على ارم به فحمله عليه السلام حتى صعد ورمى به حتى تكسر
فجعل اهل مكة يتعجبون انتهى كلام المواهب اللدنية وفى الرياض
النضرة روى عن على انه قال حتى اتينا الكعبة قال لى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجلس فجلست الى جنب الكعبة وصعد على
منكبى فذهبت لانهض به فراى منى ضعفا تحته قال لى اجلس
فجلست فنزل عنى وجلس لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اصعد

اصعد على منكبى فصعدت على منكبيه فنهض بى فانه يخيل الى
انى لو شئت لنلت افق السما حتى صعدت البيت وفى شواهد
النبوة سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا حين صعد منكبه
كيف تراك قال ارانى كان الحجب قد ارتفعت ويخيل الى انى لو شئت
لنلت افق السما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لك تعمل
للحق وطوبى لى احمل للحق او كما قال انتهى قال فصعدت البيت
وكان عليه تمثال صفر او نحاس وهو اكبر اصنامهم وتنحى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الق صنمهم الاكبر وكان موتدا على البيت
باوتاد حديد الى الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم ايه ايه ايه اسم فعل لان معناه الامر تقول
للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء فان وصلت
نونت قلت ايه حدثنا عالجه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا فجعلت ازاوله وقال اعالجه عن يمينه وعن شماله وبين
يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما تكسر القوارير
ثم نزلت وزاد الحاكم فما صعدت حتى الساعة ويروى انه كان
من قوارير رواه الطبرانى وقال اخرجه احمد ورواه الزرندى
والصالحانى ثم ان عليا اراد ان ينزل فالقى نفسه من صوب الميزاب
تادبا وشفقة على النبى صلى الله عليه وسلم ولما وقع على الارض
تبسم فساله النبى صلى الله عليه وسلم عن تبسمه فقال لانى القيت
نفسى من هذا المكان الرفيع وما اصابنى الم قال كيف يصيبك
الم وقد رفعك محمد وانزلك جبريل فقال ان واحدا من الشعرا
اشار الى هذه القصة فى هذه الابيات
• قيل قل فى على مدحا • ذكره يخمد نارا موصده •
• قلت لا اقدم فى مدح امرئ • ضل ذو اللب الى ان عبده •

Copyright © King Saud University